

شرح كتاب الزكاة من البخاري للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

اجر المرأة اذا تصدقت او اطعمنت من بيت زوجها غير مفسدة. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور والاعمى عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم تعني اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها - 00:00:16

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطعمنت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها اجرها وله مثله وللخازن - 00:00:36

وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما انفقت لحد حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:58

الى انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك باب قول الله تعالى فاما من اعطى قوله غير مفسدة تفهم منه انها اذا اذا تصدقت مفسدة - 00:01:16

تريد افساد مال زوجها فانها لا لا تؤجر ولعل من ذلك ان تكثر الطعام مع قلة الاكلين مثل ان يقول لها زوجها اني قد دعوت رجالين تصنع طعاما يكفي خمسة - 00:01:38

فهذا نوع من الافساد فاذا تصدقت بالطعام الزائد بعد اعطاء الضيوف فانها لا تؤجر وربما يلحقها وزر لان الواجب على من كان ولها على غيره ان يقتصر على ادنى ما يحصل ما يحصل به المقصود - 00:02:01

بخلاف الذي ينفق من ماله فهذا لو زاد يقال له لا تزد ولكنه ليس كالذى يتصرف كالذى يتصدق على غيره نعم. كل تصرف ايمان وغيره اذا كان يجلس وجالس - 00:02:24

اذا كان الغير بالغا عاقلا رشيدا صدقة وغير الصدقة الصدقة لكن اذا اذا علمنا ان نؤمن فيها لان الانسان قد يأذن بالصدقة ولكن لا يأذن ببيع ماله - 00:02:42

يعني لو قال اذنت لك ان تتصدق بما شئت هل يجوز ان يبيع شيء من ماله سؤال لك الحديث يقول غير مفسد والتي لم تقصد ما يقال انه مفسدة لو انه مثلا زادت - 00:02:58

ظنا منها ان الضيوف سيكترون او كان من عادة الناس عند المجاملة ان يزيدوا الطعام على الضيوف هذى غير مفسدة في الحقيقة كم ما في سؤال طيب. مصدقين اعرفهم من الشيخ الذي يجمع الصدقات من الناس ويوزع على مستحقين - 00:03:22

نعم اذا اعطي ايها والله ما ادرى. الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يتصدق على هذا ولما جاءه القوم الوافدون حتى الناس على الصدقة لكن كون الانسان يذهب بسؤال الناس الحافا - 00:03:54

من اجل ان يتصدق به على غيره الغيب فيه نظر لانه اولا انه يحصل فيه نوع من الذل وثانيا انه اذا كان ممن يخجل منه ربما لا يعطيه المتصدق الا - 00:04:18

خجلا فكونه يذهب نقول للناس اعطوا زكاتكم اعطوا صدقاتكم ما ما ينبغي اما اذا كان يريد ان يجمع لشخص معين فquier مضطر فهذا لا يأس به ان شاء الله نرجو من باب قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسره لليسرى. واما من بخل - 00:04:38

استغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى اللهم اعط منفقي مال خلفا حدثنا اسماعيل قال حدثنا اخي عن سليمان عن سليمان عن معاوية بن ابي مزرد عن ابي حباب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد

ينزلان ويقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا قوله تعالى فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى ثلاثة او صاف فسيسيسه لليسرى يسر لليسرى فتسهل عليه العبادات - 00:05:34

والصدقات وغير ذلك مما يقرب الى الله عز وجل وعكسه من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسر للعسر والعياذ بالله ويحصل عليه فعل الخير ويعسر عليه الصدقة قال عز وجل فما يعطي ؟ نعم. قال الله عز وجل - 00:05:57

وما يغنى عنه ما له اذا تردى يعني اذا بخل بالمال وكثير المال عنده فماذا يغنى اذا هلك وفي الحديث الذي ساقه مالك رحمه الله دليل على ثبوت الملائكة وانهم - 00:06:21

لهم حركات نزول وصعود وقد ذكر الله في القرآن انهم ولأجحنة فضل من قال انهم عبارة عن قوى الخير او قوى الشر الشياطين يقول قوى الشر والملائكة يقول قوى الخير - 00:06:42

ولا يثبت لهم وجودا هذا لا شك انه خطر عظيم ولو لا ان الانسان يعتدل ويقول هذا المتأول ظل الطريق لكان يحكم بكفره فاذا قال قائل هل هذه الدعوة تستجاب او لا - 00:07:01

فالظاهر انها تستجاب لان الله تعالى لم يأمر هذين الملوكين ان يدعوا بهذا الدعاء الا من اجل ان يستجاب لهم فاذا قال قائل نجد بعض المنافقين لا يجدون خلفا كل الخلف - 00:07:22

ليس هو المال الذي يأتيك بل البركة في المال الباقي واطمئنان القلب ورضاه بالعيش ولو قل كل هذا من من الخلل باب مثل باب مثل المتصدق والبخيل حدثنا موسى قال حدثنا مهيب - 00:07:39

قال حدثنا ابن طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان عبدالرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه ان - 00:07:58

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنافق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من من ثديهما الى تراقيهما. فاما المنافق فلا ينفق الا صبغت او وفرت على جلده حتى تخفي - 00:08:23

وتعفو اثره. واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع. تابعه الحسن بن مسلم عن طاووس في الجبتين. وقال وقال حنظلة عن طاووس - 00:08:43

اثنتان وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان المثل الواضح الانسان الكريم الذي ينفق تتسع الجبة - 00:09:03

وتسكن جميع بدن فهو اذا انفق اخلف الله عليه وزاده من فضله واما البخيل فانها تنظم الحلق عليه وتتقلص حتى يبقى وكأنه لا مال له نعم يختلف منها الغني الى اللسان العادي - 00:09:22

يختلف ايش نعم بل هو بحسب اي نعم نعم يختلف بلا شك يعني قد مثلا يكون التاجر الغني الكبير يشتري سيارة فخمة لا يقال ان هذا مسلم واذا اشتراها متوسط الحال او او من هو دون الحال - 00:09:49

قيل انه مسلم وكذلك الانفاق لان الاسراف هو مجاوز للحد وهذا يختلف باختلاف الناس نعم عفا الله عنه رجل ميسور الضعفاء والمساكين. واخر السنة يدل على الزكاة يخص المبلغ هذا شيء. خل نقول هذه تقديم الزكاة. كيف - 00:10:12

فهل هو يميز زكاة او لا لا بأس لان هذا تعجيل للزكاة فيجعل منها ما شاء واذا ان جاء وقت الاراج نظر تصدق به اولا وخصمه من الزكاة واجبة عبد الرحمن شيخ احسن الله اليك - 00:10:35

ناس في موضع اخوان اقرباء يجمعون الصدقات من تطوع زكاة فترة وغيرها يعطونه فخور واحد حتى يصير غني ثم قال يجمعونه للفقير واحد وبقية الفقراء ما يعصونه حتى يأتي الدور - 00:10:59

نماسة انا بالنسبة للملائكة اه تقرب معنا انهم يعني لهم حركات يعني لقمان قول من قال انهم لا يعني ان قوى الخير والشر. نعم. هناك

قول حفظكم الله لانها لا تعنني - 00:11:21

فالله يحفظكم وهذا ايضا الذي يقول انها لا تعقل ليس فيها عقول هو الذي ليس له عقل كيف لا تعقل وهم رسول الله عز وجل هل يرسل الله تعالى من لا عقل له - 00:11:40

وكيف لا تعقل وهي تكتب ما عمله بنو ادم وكيف لا تعقل وهي تؤمن على صلاة الامام وكيف لا تعقل وهي تقبض اخذ شيء ارواح بني ادم هذا غلط عظيم. يعني هي مجرد منفذة لا اامر الله. اي نعم. منفذون لنا عقوبة لمنع عقوبة - 00:11:56

نعم قال الله عز وجل والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم الذين تتوفاهم الملائكة الطيبين يقولون سلام عليكم نعم باب صدقة الكسب والتجارة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله ان الله غني - 00:12:22

جميل عندي فتح ان واعلموا ان الله غني عن وهكذا امشي بالقرآن بالفتح ولا تبغي الخبيث منه تنفقون ولسم باخرية الا ان تؤمنوا فيه واعلموا ان الله غني حميد اشار المولد بهذا الباب رحمة الله الى زكاة العروض - 00:12:44

ولم يذكر فيها حديثا لانه لا يوجد حديث على شرط الصحيح بوجوب زكاة العروض ولكنه لا شك ان زكاة العبود واجبة لدخولها في عموم قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لمعاذ - 00:13:07

اعلمهم بان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم ولقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - 00:13:24

والعجب ان هذا الحديث استدل به من لا يرون وجوب زكاة العروض ومن يرون وجوب زكاة العروض والاسعد بالدليل من قالوا انه يدل على وجوب زكاة العروض لقوله في عبده اي عبده الذي اختصه لنفسه - 00:13:45

ولا فرسه اي فرسه الذي اختصه لنفسه وعروض التجارة الانسان عنده عبيد للتجارة هل اختصه من نفسه اجيبوا الجماعة لا ان معرض الركن ورأي يشتري العبد في الصباح ويبيعه في المساء لانه يكسبه - 00:14:03

وكذلك الفرس ولو كان لا زكاة في العبد مطلقا ولا في في الفرس المطلقة لم يسع ان يضيفه الى نفسه اي نفس المالك في عبده ولقال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - 00:14:25

اذا هذا الحديث دليل على وجوب زكاة العروض لان صاحبها لا يريد لها لنفسه وانما يريد الكسب انتهى الوقت - 00:14:45